المحاضرة الثانية

تطوير المناهج الدراسية:

إن المناهج الدراسية التي توضع في فترة زمنية معينة تصبح قليلة الأهمية ومحدودة الجدوى بعد عدة سنوات إذا لم تتعرض لعمليات المراجعة والنقد والإضافة والحذف والتبدل. ويعرف تطوير المنهج الدراسي بأنّه العمليّة التي تحدث من خلالها مجموعة من التغييرات في عنصر واحد أو أكثر من عناصر المنهاج القائمة بهدف تحسينها، والقدرة على مجاراة المستجدات والتغييرات العلميّة والتربويّة الحاصلة، والتغييرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة بطريقة تلبي حاجات المجتمع والأفراد، ويجب مراعاة الإمكانات المتوفرة من الجهد والوقت والتكلفة.

اهم مبررات تطوير هذه المناهج هي:

أ- إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية من أهم دواعي تطوير المناهج الدراسية.

ب- قصور المناهج الدراسية الحالية من خلال قصور في مستويات التلاميذ- كثرة الرسوب- الرأي العام.

ت- حاجات المجتمع المستقبلية.

ث- التطور التربوي العام.

العوامل التي تساهم في تطوير المناهج

أ- اختلاف النظرة الإنسانية.
ت- التطور التكنولوجي.

ث- تطور ثقافات المجتمعات وفكرها.
ج- نتائج الدراسات والبحوث التربوية.

عمليات تطوير المناهج تتخذ أشكالا متعددة وهي:

أ- التطوير بالحذف وبالإضافة أو بالاستبدال.

ب- تطوير تنظيم المناهج المدرسية.

ت- تطور نظام الدراسة .

ج- المدارس الشاملة لاهتمامها بميول وقدرات الطلاب.

ح- تطوير النظم التعليمية من طرائق التدريس وامتحانات.

عوائق تطوير المناهج:

أ- عدم وجود تحديد دقيق للتغيرات السلوكية المراد إحداثها لدى المتعلمين.
ب- عدم تهيئة أذهان المعلمين للتغيير.
ت- مقاومة أولياء الأمور الذين درسوا وفق المناهج القديمة.
ث- النقص في الإمكانات المادية.

الفرق بين التغيير والتطوير:

أ- فالتغيير الذي قد يحدث يتجه نحو الأفضل أو نحو الأسوأ بنما التطوير المبنى على أساس علمي يؤدى الى التحسن والتقدم

ب- التغيير في بعض الأحيان يكون بإرادة الإنسان وقد يتم بدون إرادة الإنسان وذلك عندما يكون السبب في ذلك عوامل خارجية ليس الإنسان دخل فيها والدليل التغيرات الجغرافية التي تحدث في بعض المناطق أما التطوير فلا يحدث إلا بإرادة الإنسان.

ت- التغيير جزئي إذ ينصب على جانب معين أو نقطة محددة بينما التطوير شامل ينصب على جميع جوانب الموضوع أو الشيء.

<u>خلاصة بسيطة في المنهج تبين ان هناك نوعين من المناهج هما:</u>

-المنهج الظاهر أو الرسمي: وهو المنهج الذي صمم بشكل مدروس ومقصود لتحقيق أهداف معينة معرفية ووجدانية وبالتالي فأن معظم ما يكتسبه المتعلمون يكون نتيجة لتفاعلهم المنظم والمخطط مع عناصر ذلك المنهج.

- المنهج الخفي أو غير الرسمي: وهو منهج موازي يمثل الخبرات والمعارف والقيم والسلوكيات كافة التي يقوم بها المتعلم خارج غرفة الدرس أو المنهج المقرر ومن دون علم المعلم أو إشرافه فهو تعلم غير مقصود أو تعلم مصاحب ويكون تأثيره أكثر من المنهج الرسمي المكتوب كما يصعب تقويمه.